



فتح المجال الجوي يعيد الأمل للنشاط السياحي في مراكش

ساحة الفناء تستعد لاستقبال زوارها في موسم الصيف



أجواء تنسي ضائقة كورونا

السلطات بفتح الأجواء الجوية في وجه السياح ومغاربة المهجر لتحريك عجلة القطاع بشكل يسمح بتعويض بعض من الخسائر التي تكبدها خلال فترة الإغلاق.

وقررت وزارة الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين في الخارج، بعد تحسن الحالة الوبائية وانخفاض عدد الإصابات بوباء كورونا، اتخاذ إجراءات تدريبية جديدة لتخفيف القيود على تنقل المسافرين الراغبين في اللوج إلى التراب المغربي.

الصحي، بدأت العديد من المدن السياحية في استقبال عدد كبير من الزوار، وهو ما ساهم في إعادة إحياء القطاع السياحي نسبيا بعد أكثر من سنة ونصف من توقف عجلته.

واستأنفت مدينة مراكش بحصة الأسد من الزيارات، حيث شهدت شوارعها اكتظاظا موريا وحركة كثيفة بفعل الإقبال المحسوس عليها نظرا إلى توفرها على بنية تحتية سياحية من الطراز العالي، وأعاد هذا الانتعاش الأمل لنفوس المهنيين الذين يعملون كذلك على قرار

ساعدا وفنانون يقدمون عروضاً مبهره و"حكواتيون" يروون القصص أو "الحلايقون" كما يوصفون هناك.

وبعد عام وبضعة أشهر على تحولها إلى فضاء مهجور بسبب الجائحة شرعت أخيرا ساحة جامع الفنا في استرجاع بهجتها.

وعاد أصحاب المطاعم والمحلات التجارية الذين عانوا معاناة مريرة إلى النشاط، وظهر الفنانون الشعبيون من ضمنهم حكواتيون ومنشطو "الحلقة"، وأعضاء مجموعات فنية للدقة المراكشية والهواريات.

وقال عبدالغني أفليليس رئيس جمعية رواد ومعلمي الطبخ الأصيل بساحة جامع الفنا، إن "الساحة بدأت منذ أيام تعرف إقبالا جعل كل المهنيين ومنشطى الحلقة وغيرهم، يبتهجون فرحا لاستقبال الزائرين".

وساهم المجتمع المدني بدوره في نشر رسالة التضامن والأمل في عودة الحياة إلى طبيعتها في الساحة التاريخية، لإعادة احتضان زوارها وفنانيها، وذلك بتنظيم مبادرة قدم خلالها العشرات من الفنانين بساحة جامع الفنا الشهيرة بمراكش عرضا نالت إعجاب السياح وسكان المدينة.

وتواصل السلطات جهودها لتشجيع السياحة الداخلية وتحريك القطاع، إذ أعلن قبل فترة قصيرة عن حملة ترويجية في هذا الصدد، لكن "رفع قيود الطوارئ الصحية يظل الوسيلة الوحيدة لإنقاذ السياحة"، على ما يؤكد أحد العاملين في القطاع.

وبدأت مظاهر تخفيف الحجر الصحي في المغرب تنعكس إيجابا على القطاع السياحي الذي شهد انتعاشا ملحوظا في الأيام الأخيرة بفضل الإقبال المتزايد للمغاربة على الوجهات السياحية الداخلية. ومنذ أعلنت السلطات عن حزمة من التدابير التي شملها قرار تخفيف الحجر

أعيد توزيعها، وأداؤها من طرف حوالي عشرين فنانة، وفنانا بصحبة الأركسترا الفيلرمينك للمغرب.

ويسعى المكتب الوطني المغربي للسياحة من خلال البرنامج المذكور للترويج للسياحة وتحفيز السياح الفرنسيين على القدوم بكثافة إلى المغرب. ويؤكد مدير أحد الفنادق أن العاملين في قطاع السياحة حاليا في مراكش يراهنون على موسم الصيف لتحقيق انتعاش يخفف من وطأة الأزمة بعد فتح الحدود وتخفيف القيود المفروضة على التنقل.

وأشار إلى أن نصف فنادق مراكش البالغ عددها نحو 200 كانت مغلقة لكنها تستعد اليوم لفتح أبوابها بكل تفاؤل، مؤكدا "أن الرؤية بدأت تتضح تدريجيا بالنسبة إلى موسم الصيف ومن الصعب أن

تضطر الفنادق إلى الإقفال مرة أخرى". وأضاف "العام الماضي كان كارثيا، وهذا العام سيكون أيضا كذلك، إذا استمر إغلاق الحدود"، لافتا إلى أن السياح الأجانب يشكلون نحو 70 في المئة من زبائن الخدمات السياحية في المدينة الحمراء.

واكتوى كل العاملين في القطاع السياحي عموما، بنيران الأزمة الصحية مع تراجع مداخيله بنسبة 65 في المئة مطلع هذا العام، بعدما بلغت نحو 9 مليارات دولار عام 2019. ومرات كلمة أمازيغية تعني "أرض الله"، وقلب هذه المدينة النابض هو ساحة مسجد الفنا، وفيها تجار يعرضون

بدأت مدينة مراكش في استقبال زوارها تدريجيا مع فتح المجال الجوي لعودة المغاربة وقدام السياح الذين طال بهم الحجر ويبحثون عن متنفس لهم في ساحة الفناء، حيث العروض الشعبية المسلية. وتشجع حملة التلقيح الواسعة وتخفيف التدابير الوقائية في المغرب على قدوم الزوار في موسم الصيف.

مراكش (المغرب) - بعد أشهر من الجمود والركود غير المسبوقين اللذين فرضتهما جائحة كورونا بدأت مدينة مراكش في استقبال نشاطها السياحي تدريجيا، بعد وصول أولى دفعات السياح المغاربة والأجانب عقب إعادة فتح المجال الجوي، وسط أمل من مهنيي السياحة.

وحلت أولى الرحلات الجوية الدولية وعلى متنها مغاربة العالم، الثلاثاء 15 يونيو 2021 بمطار مراكش الماركة الدولي مؤشرة بذلك على استئناف الرحلات الجوية الدولية، وبناء على المؤشرات الإيجابية للوضع الوبائية بالملكة وانخفاض عدد الإصابات بفايروس كورونا.

وأكد رئيس الكونفيدرالية الوطنية للسياحة عبداللطيف القباچ أن "السياح ومغاربة العالم سيعطون دفعة جديدة لاستئناف الصناعة السياحية المنتظرة".

وقال عن استئناف الرحلات الجوية الدولية من وإلى المملكة، فإن توسيع حملة التلقيح وإقرار جواز صحي وتخفيف التدابير الوقائية من قبل الحكومة أضافت جوا من التفاؤل وأعطت بارقة أمل في الأوساط السياحية بكل فئاتها. وحل عدد كبير من الفنانين الفرنسيين الأسبوع الماضي في مدينة مراكش لتسجيل حدث موسيقي يحمل عنوان

السياح المغاربة والأجانب يعطون دفعة جديدة لاستئناف السياحة في المدينة الحمراء بعد الركود الذي فرضته جائحة كورونا



الدراجات الهوائية تحرك عجلة السياحة الداخلية في جربة التونسية

الأولى في تونس، وتضم عددا كبيرا من النزل والوحدات الفندقية التي تستقطب الآلاف من السياح سنويا. كما تعرف الجزيرة عالميا بالتعايش الموجود على مستوى عرقي (عرب وأمازيغ)، وديني (مسلمون ويهود)، ومذهبي (إباضية ومالكية). وتسمى أيضا بـ "جزيرة المساجد"، حيث يوجد بها قرابة 285 مسجدا أقدمها جامع "أبي مسور" (القرن الرابع الهجري)، كما يوجد بها 21 مسجدا تحت الأرض.

وقال حمزة بوعجيلة عضو في مجموعة شباب جربة "دائما ما نقوم بجولة سياحية لمختلف المساجد بالجزيرة". وتابع "اكتشفنا عددا كبيرا منها (المساجد) لم تكن نعرفها في السابق، وهذا كله بفضل الدراجة التي تدخل أماكن لا يمكن للسيارات الدخول إليها".

ورغم الغناء الكبير الذي تكيده المشاركون في هذه الرحلة، إلا أن أغلبهم يرغبون في إعادة التجربة عبر مسالك جديدة.

وقال حسام قطاطة رئيس جمعية السفار للدراجات الهوائية (خاصة)، "كانت رحلة رائعة، ونرغب في العودة مرة أخرى إلى جربة خلال أكتوبر القادم بعد أكبر من اليوم".

وتواصلت رحلة الدراجين التونسيين لتشمل عددا من مساجد الجزيرة القديمة الموجودة في أحوارها، وخاصة جامعي "سيدي ولحي" و"الغولة"، وهما يقعان في أحياء الجزيرة على إحدى الهضاب. كما امتدت الرحلة إلى جامع "فضلون"، وهو مسجد مبني تحت الأرض، وتحول قبل سنوات إلى متحف، وصولا إلى متحف العادات والتقاليد في مدينة قلاله، على بعد 16 كلم من مركز الجزيرة.

حملة شبابية لتنظيم مسالك سياحية في جزيرة الأحلام، بينها المعالم الأثرية والمساجد والكنائس غير المعروفة

وخلال الرحلة مر الدراجون بأحياء الجزيرة المختلفة في مسالك ريفية تعرف باسم "الجديدة"، وهي مسالك صغيرة صعبة تحاصرها أشجار الصبار من الجهتين.

ومن الصعب جدا أن تمر السيارات بهذه الأماكن الضيقة للغاية إضافة إلى صعوبة التضاريس في الهضاب المرتفعة. وجزيرة جربة هي الوجهة السياحية

الناس هنا ورحابة صدرهم في التعامل معنا".

وما يميز هذه الرحلة عن غيرها من الرحلات التقليدية أنها لا تحتاج إلى أي دليل سياحي، إذ يتولى هاشم وسيف (هما مشرفان على تنظيم الرحلة) تقديم معلومات تاريخية حول الأماكن الأثرية والمساجد لأصدقائهما من صفاقس. وقال سيف بن هلال، للاناضول "دعونا أصدقائنا من ولاية صفاقس وتبادلنا معهم أجواء ركوب الدراجة وعرفناهم على جزيرة جربة بطريقة مغايرة، فهذه الرحلة سياحية استكشافية، ولكن بمنظور رياضي ثقافي".

وقال أمير الفقيه "دون الجربة (نسبة إلى أهالي جربة) لا يمكن أن نتعرف على التراث والأماكن الأثرية بطريقة جيدة، فهم من عرفونا على تفصيل كل هذه الأماكن". هذه الرحلة انطلقت من وسط جربة إلى مزار "جربة هود" السياحي في منطقة الرياض (5 كلم عن مركز الجزيرة)، ومنها إلى كنيسة الغربية اليهودي، وهو أقدم كنيس يهودي في أفريقيا ويعود تاريخه إلى 2400 عام.

وفي 2014 قام 100 فنان تشكيلي من 34 جنسية برسم جداريات كبيرة الحجم على بيوت أهالي الرياض في جربة، وأطلقوا على التظاهرة اسم "جربة هود"، وتحولت لاحقا إلى مزار سياحي.

من مختلف الأعمار بشكل تطوعي، في تنظيم مسالك سياحية في الجزيرة بينها المعالم الأثرية والمساجد والكنائس غير المعروفة في المسالك السياحية الأخرى التي تنظمها وكالات الأسفار. ويحاول هؤلاء الشباب التعريف بالمسورث "الجربي" (نسبة إلى جزيرة جربة)، ودائما ما يسعون لدعوة مجموعات أخرى من هواة الدراجات الهوائية من خارج الجزيرة للقيام برحلة سياحية.

وقال أمير الفقيه "نحن مغرمان بركوب الدراجة، ونحب دائما القيام بجولات مع أصدقائنا، وهذه المرة نتشارك في رحلة مختلفة في جربة، بعد أن تم استعداؤنا من قبل أصدقائنا في الجزيرة إلى جولة سياحية هنا".

وأضاف "أكثر شيء أعرف به جربة هي سياحة النزل والبحر، ولكن هذه الرحلة مختلفة، فنحن نمارس الرياضة لتكتشف التاريخ والتراث الجربي".

و"سياحة النزل" يقصد بها استقطاب السياح للسكن في وحدات سياحية والاكتفاء بالشواطئ، بدلا عن الانفتاح على المخزون التراثي والثقافي في الجزيرة، وخاصة مساجدها التاريخية. فيما قالت ريم لولو "جئت هنا لاكتشف جزيرة جربة أكثر من كوني أمارس الرياضة، أعجبتني كثيرا ترحاب

استكشافية رياضية امتدت 120 كلم على مدى يومين.

وهذه هي المرة الأولى التي يقوم بها أمير (في الثلاثينات من عمره) برفقة زوجته لولو (في العشرينات من عمرها) بجولة سياحية بالدراجة الهوائية، تشمل أقدم مساجد جربة وأحوارها الوعرة بتضاريسها والتي لم يكونا ليلغاها من دون الدراجة.

ومنذ قرابة العامين انطلقت مجموعة من الشباب في جربة، تضم اليوم 20 دراجا

جربة (تونس) - لم تكن مجرد رحلة عادية بالنسبة إلى الزوجين التونسيين أمير وريم، اللذين اختارا أن يشاركا أصدقاءهما في جولة سياحية بالدراجات الهوائية شملت عددا من الأماكن الأثرية والمعالم الدينية القديمة في جزيرة الأحلام، جربة التي تقع في جنوب شرق البلاد التونسية.

وشارك أمير الفقيه وريم لولو، وهما من ولاية صفاقس (جنوب) مجموعة تضم 30 دراجا من صفاقس وجربة، في رحلة



دعوة لاكتشاف الجزيرة